

أعلنت إسرائيل رسمياً عن إطلاق اسم "عامود الغيمة" على عملياتها العسكرية الحالية التي بدأت منذ أمس الأربعاء في قطاع غزة.

وزعم وزير الدفاع أيهود باراك في مؤتمر صحفي واسع، أن الهدف الرئيسي من وراء هذه العملية هو القضاء على ما أسماه بـ"أوكار الإرهاب الفلسطيني في قطاع غزة وتنصفيه كل من يقف وراء إطلاق الصواريخ الفلسطينية ضد إسرائيل".

وأشار باراك إلى أن عملية "عامود الغيمة" بدأت رسمياً بتصفيه أحمد الجعبري ثم أعقبها غارات على مستودعات وورش تصنيع الصواريخ طويلة المدى الموجودة بحوزة حماس والجهاد الإسلامي، على حد زعمه.

لكن التساؤلات تدور حول اسم العملية الإسرائيلية وعلاقتها بالعملية ذاتها، لكن إسرائيل دأبت على إطلاق أسماء سينمائية على عملياتها العسكرية وعدوانها على الفلسطينيين، فتارة أعطت أسماء جغرافية وتارة إسرائيلية ومؤخراً أسماء غامضة ومجازية.

ففي عام 1982 أطلقت "إسرائيل" اسم "أصبع الجليل" على اجتياح جنوب لبنان، وأطلقت اسم "الرصاص المصبوب" على حربها على قطاع غزة عام 2008.

أما اسم العملية الأخيرة وهي باللغة العبرية "عامود هاعنان" فهي عبارة مجازية مستوحاة من العبارات التوراتية التي تتعلق بضياح اليهود في صحراء سيناء وعلى شواطئ البحر الأحمر لمدة 40 عاماً حين عاقبهم الرب.

والمعنى المجازي لهذه العملية "العقاب السماوي" وهي إحدى العقوبات السبع التي أنزلها الله على بني "إسرائيل" لأنهم لم ينفذوا أوامره ولم يستجيبوا لدعوات النبي موسى ابن عمران.

وباللغة العربية يمكن ترجمتها "عامود السماء" أو "عامود الغيمة" في إشارة إلى الضياح وعدم اليقين .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com